

## دمية القصر

وعليّ - أنْ أسعى وأطلبَ مَكسباً ... والرزقُ ما قَسَمَ الإلهُ وما قَضَى .  
وله أيضاً من قصيدة أولها : .

البيدَ يا أيدي المِهَارِ البيدا ... حتى يَصِيرَ لك الكلالُ قُيودا .  
لا ماءَ إلا باللغوِ وَيَرِ ودوننا ... عشرُ يعودُ بِهَا الدَّليلُ بليدا .  
واستبَعَدَتْ أرضَ السماوَةِ والذي ... في الرَّحْلِ ليس يَرى السماءَ بِعيدا .  
قواه : والذي في الرحل يعني نفسه وقريب منه قول المتنبي : .  
ومن خُلقتْ عيناكَ بينَ جُفونِهِ ... أصابَ الخدورَ السَّهلَ في المُرْتقى الصَّعبِ .  
وقوله المتنبي : .

ما الخِلُّ إلا من أودُّ بقلبه ... ويَرى بطرفٍ لا يَرى بسوائِهِ .  
عود إلى السعر : .

يا سعدُ سعدَ بني سُلَيْمٍ لا تُنخِ ... حتى تَرى أعلامَهَنِّ السُّودا .  
وتنوفّةٍ مجهولةٍ جَوْنُ القَطَا ... فيها يحارُّ إذا أرادَ ورُودا .  
قطعتُ مناكبُها مناكبَ جَسرةٍ ... جَسرتُ فصيرتُ الجِبَالَ صَعيدا .  
ولطالما رفَّهتُها بمؤدِّبٍ ... في الجَرِي أن يُرَى مَكْدودا .  
متمرِّدٍ في الركضِ لا يَسطيعُهُ ... فَخِذاكَ إلا أن تكونَ مَريدا .  
يُغنيكَ عن حَمَلِ الزِّنادِ بأربعٍ ... تَطِسُّ الصِّفا فَتَرى لهنَّ وقودا .  
ومُسائِرٍ حُلُوِ الحديثِ إذا انتشى ... فيه طاننتَ حديثَه تَغُرِّيدا .  
يَمتارُني ما يَشتهي ويُمِيرني ... منه حَدِيثاً تارةً ونَشيدا .

هذا وباديةٍ حَمَلنا فيهمُ ... لا طالبينَ قَرىً ولا تَزويدا .  
نحروا لنا الخيلَ الإناثَ وأَصبحوا ... رَجلى وكانت عدةً وعَديدا .  
وكريمةٍ مِن قَومِها استنقذتُها ... والطعنُ يَخرقُ لَبَّةً ووَريدا .  
أصَحبتُها كلتا يَدَيَّ وما رأتهُ ... عَيْنايَ منها مِعْصماً ونُهودا .  
وَضمتُ هودَجَها وقلتُ لصاحبي : ... سِرُّ بَيْننا حتى تكونَ شَهيدا .  
ما كنتُ في هَذِي العَشيرةِ كُلاًَّها ... مُذ كنتُ إلا واحداً ووَحيدا .  
علي بن علي بن حسان .

قال : وهو مما عملته ببغداد أيام الصَّبا . قال السيد الأجل شرف السادة : وأشعار الصبا هي التمر باللبا .

سَقِيًّا لَأَيَّامِ التَّصَابِي ... مَعَ كُلِّ خَرَعِيَّةٍ كَعَابٍ .  
إِذْ نَحْنُ نَرْتَعُ فِي الْهَوَى ... وَنَدْرُ أُرْدِيَةَ الشَّبَابِ .  
وَالدَّهْرُ عِنَّمَا غَافِلٌ ... كَالسِّيفِ يُؤْمَنُ فِي الْقِرَابِ .  
فَاسْتَنْهَرُوا فُرْصَةَ الْمُنَى ... فَالْعُمُرُ يَرْكُضُ كَالسَّحَابِ .  
وَتَنَاقَلُوا الْكَاسَاتِ مُتَّزِعَةً ... تَرَامِي بِالْحَبَابِ .  
مَا ذَاقَهَا مُتَعَسِّبٌ ... إِلَّا وَزَلَّ عَنْ الصَّوَابِ .  
وَتَرَى الْبَخِيلَ إِذَا احْتَسَا ... هَا عَنْ طَرِيقِ الْبُخْلِ نَابِ .  
وَلَهُ أَيْضًا :

يَا حَيْدَا الْخَدِّ الْمَوْرَدِ ... وَالْعِطْفُ فِي الصُّدْغِ الْمُجَعِّدِ .  
وَالْمَبْسَمِ الْعَذْبِ الرَّضَا ... بَ وَحَسْنُ لَوْلَيْهِ الْمُنْذَعِدِ .  
قَمْرٌ أَقَامَ قِيَامَتِي ... بِقَوَامِهِ لَمَّا تَأَوَّدِ .  
قَدَّ سَلَّ مِنْ أَجْفَانِهِ ... سَيْفًا عَلَى ضَعْفِي مُجْرَدِ .  
لَمَّا تَطَاوَلَ هَجْرُهُ ... وَخَشِيْتُ أَنْ الْعُمُرَ يَنْفَدِ .  
خَلَّيْتُ عَنْهُ يَدَ الْهَوَى ... وَتَرَكْتُهُ وَالْهَجْرُ فِي يَدِ .  
وَحَلَّافَتُ حَلْفَةَ صَادِقٍ ... بِالْبَيْتِ الْمُشْيَيْدِ .  
لَا عُدْتُ أَوْلَعُ بِالْهَوَى ... عُمْرِي وَلَوْ قَلْبِي تَقَدَّدِ .  
وَلَهُ أَيْضًا :

وَكَيْفَ أَرْجُو رَاحَةً فِي هَوَى ... كَلَّغْنِي بَلَوَاهُ مَا لَا أُطِيقُ .  
بَيْنَ ضُلُوعِي زَفْرَةَ كَلَّامٍ ... أَخْفَيْتُهَا نَمَّ عَلَيَّ الشَّهِيْقُ .  
وَيَلِي عَلَى قَلْبِي وَمَا نَالَهُ ... مِنْ حُبِّ طَبِيٍّ لَمْ يَكُنْ بِي رَقِيقُ .  
رَمَى فُؤَادِي بِسَامِ الْقَلْبَى ... وَلَمْ أَكُنْ مِنْهُ بِهَذَا حَقِيقُ